

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (4)

علي عبدالعزيز الشبل

الرحمن اما بعد فهذا المجلس النبي الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

فلما ماتت امه حضنته ام ايمن وهي مولاته بدينا فيها بدينا المجلس الماضي هنا بلغ جده عبدالمطلب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمان سنين توفي جده واوصى به الى عمه ابي طالب - [00:00:35](#)

لانه كان شقيق عبدالله فكفله وحاط واحاطه واتم حياطه. ونصره حيث بعثه الله اعز نصر مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات وخفف الله بذلك من عذابه كما صح الحديث بذلك. نعم - [00:01:06](#)

ماتت ام النبي عليه الصلاة وله اربع سنين وقيل رجعت به اخوال ابيه اخرج من رضي الله عنه ام ايمن وهي مولاته التي ورثها من بركة الحبشية الصحابي الجليل لان بركة ام ايمن تزوجها من - [00:01:28](#)

بعدما طلقها عبيد هذي تزوجها ولدها اسامة دخل في كفالة جده عبدالمطلب مات عبد المطلب والنبي له ثمان عبد المطلب شققا برسول الله اوصى عمه ابا طالب ايش خص ابا طالب مع ان اولاد عبد المطلب - [00:02:02](#)

قالوا لان ابا طالب كان اوصى به عبدالمطلب الى عمه ابي طالب تم الصيانة حفظ ابو طالب رسول الله اكمل حتى بعث رسول الله وهو تخون ابي طالب لرسول الله - [00:02:32](#)

الرسول صلى الله عليه بعث وهو ابن كم ومات ابو طالب بعد البعثة بعشر يكون خيانة ابي طالب رسول الله ثلاثا حتى مع شرك ابي طالب وكفره الم تبلغ اليه - [00:03:08](#)

مشركون لم يبلغوا في اذية رسول الله ما بلغوا حتى مات ابو طالب ودخل الشعب قريش اللي عن المطلب بني عبد مناف ثلاثة سنين ومعهم ابو طالب سطر ابو طالب هذه - [00:03:41](#)

وسائل في قصيدته اللامية تلك القصيدة التي نوه فيها رباع مكة وجبالها وفيها قوله وثور ومن ارسى ثبيرا مكانه وراق لبر في حراء ونازل جبل ثور الجبل العظيم في شرقي المزدلفة - [00:04:09](#)

يقول ابو طالب في قصيدته لقد علموا ان ابننا يا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه جمال اليتامى قسمة للارامل تلوذ به الهلاك من ال هاشم - [00:04:45](#)

فهم في رحمة عنده وفواضل رشيد عادل غير طائش الوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل اتبعناه على كل حالة خير قول التخاذل - [00:05:09](#)

الى ان مضى فذكر ما كان من الشعب وتخاذلهم عليه جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا جزاء شر عاجلا غير عاجل يعرض بهم لما دخلوا قبائل قريش عبده شمس من هو - [00:05:42](#)

ونوفل من انهم اخوان عبد مناف نبينا هو محمد بن عبدالله عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف عبد مناف واولاده اربعة بنو هاشم وبنى المطلب وهؤلاء الذين حصروا في شعب ابي طالب جميعا - [00:06:06](#)

لهذا قال صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيئا واحدا اما بنو عبيد شمس هم اصول بني امية وبنو نوفل منهم مطعم بن عدي بن نوفل اللي دخل النبي صلى في جواره - [00:06:32](#)

سيأتي في رجوعه من الطائف جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا جزاء شر عاجلا غير اجل ابو طالب صان رسول الله صلى الله عليه

وسلم تم صيانة ادب على نبينا ظهره - 00:07:06

والله ما بلغ من اذى قريش ولا من اذى المشركين لرسول الله ابو طالب امن قلبه لكنه ابى ان يقول لا اله عرفة ان رسول الله صادق وهو الذي قال في قصيدته الاخرى - 00:07:27

ولقد علمت بان دين محمد اديان البرية دينا لولا الملامة او جدار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا واصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منا عيونا مات ابو طالب - 00:07:49

على كفره تركه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت ينازع وعند رأسه ائمة الكفر ابو جهل مع انهم مقاطعين عبد مناف لكنهم يعرفون يزورون ابا طالب ابو جهل وامية ابن خلف - 00:08:12

وابو البختر بن هشام وابو حرب وابو سفيان قبل ان يؤمن جاء النبي صلى الله عليه وسلم يركظ يا عماه كلمة احاجي لك بها عند الله. قل لا اله الا الله - 00:08:41

وقرناء السوء شياطين الانس تؤزهم شياطين الجن لم يدعوا هذه الفرصة كسفه ابو جهل ابا طالب ترغب عن دين عبد المطلب واحسافة اهلك وجماعتك ما اثار فيه نعة الجاهلية فكان اخر ما قال ابو طالب لا - 00:09:01

على دين فبكى النبي صلى الله عليه انه يفوته عمه قد هدى الله به الاباعد جاءه علي بعد ذلك قال ما اصنع به يا رسول الله؟ ان الشيخ قد هلك - 00:09:25

فما اصنع به قال اذهب فوارهي وعلى غير دينه لا يصلى عليه ولا يغسل صحيح مسلم كان العباس رضي الله عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:09:44

ابو طالب صنع وصنع ونعد ما كان من شأنه حذبه ظهره على رسول وانه صانه الصيانة التامة فهلا نفحته بشيء يا رسول الله؟ قال ان انه يخرج ويوضع في ضحواح من نار - 00:10:08

يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا ولولاي كان في الدرك الاسفل من النار وهذه التي نص العلماء على انها شفاة من النبي خاصة لعمه ابي طالب لكن لا تنفع عمه - 00:10:32

لان الله قال في الكفار فما تنفعهم ايش ما تنفعهم شفاة وخرج به عمه الى الشام في تجارة وهو ابن اثنتي عشرة سنة وذلك من تمام لطفه به لعدم من يقوم به اذا تركه بمكة - 00:10:52

فرأى هو واصحابه ممن خرج معه الى الشام من الايات فيه صلى الله عليه وسلم ما زاد عمه في الوصاية به والحرص عليه كما رواه الترمذي كما رواه الترمذي في جامعته باسناد رجاله كلهم ثقات - 00:11:13

من تضليل الغمامة له وميل الشجرة بظلمها عليه وتبشير بحير راهب بحيرا الراهب به. نعم وتبشير بحيرة الراهب به وامره لعمه بالرجوع به لئلا يراه اليهود يرمونه سوءا نعم خروج النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة الى الشام - 00:11:30

في سفرتين الاولى مع عمه وهو ابن اثنتي عشرة سنة والثانية لما كان عمره نحو من خمس وعشرين خرج في تجارة خديجة من كمال حفظ عمه ابي طالب له انه خرج به معه في رحلة الصيف الى الشام - 00:11:56

لم يثق ان يجعله عند احد من اهل مكة من اخوته او غيرهم قيامه بما اوصاه به ابوه عبد المطلب. فخرج به الى الشام معه هو صغير فرأى ابو طالب ورأى اصحابه - 00:12:21

مما جعل الله رسوله من السجايا والايات ما لفت انتباههم تظلمه الغمامة اذا نزلوا تحت الشجر مالت الشجرة فاضلت رسول الله من بين الناس اقبلوا على الشام وبحيرا راهب من كبار - 00:12:39

رهبان النصارى ما كان ينزل من صومعته وما كان يدعو اهل مكة كان له صحبة بعبد بابي طالب الا في تلك الزيارة لما اقبلوا رأى اشيء لا يعرفها الا مثله - 00:13:02

من الغمام وانبلاق النور فدعا ابا طالب من معه الى وليمة هذا لا يتأخر منها احد تركوا النبي عند متاعه قال بقي معكم احد لم يأتي فارسلوا فجاءوا برسول الله - 00:13:19

من حين ما رآه بحيرة الراهب وهو يتأمل فيه استغرب من ذلك ابو طالب جدا. اولاً ما هي من عادة بحيرة يدعوههم الى وليمة ثم رأى منه الحفاوة والاهتمام وشدة الملاحظة لرسول الله - [00:13:43](#)

صغير ينظر فيه لانه رأى واسمه ونعته وصفته التي في ثم دار حتى رأى في كتفه وقال يا ابا طالب انك تعرف نصحي لك ارجع سأله من هذا؟ قال هذا ابني - [00:14:02](#)

قال انه كيف عرف من شدة نعت الله له ووصفه له في كتبهم الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون نعم قال انه ليس ابنك قال هو ابن اخي كابني. قال نعم - [00:14:25](#)

هذا غلام يتيم ارجع به يا ابا طالب ولا تدخل به الشام فوالله لو رآته يهود قتلوه وفعلوا به ولهذا رجع به ابو طالب الى مكة ولم يتم رحلته خوفا وفرقا على رسول الله - [00:14:49](#)

الى احداث عظيمة يهود اشد الناس عداوة لرسول الله. لم لما في قلوبهم من الحسد الشديد الذي ذكره الله جل وعلا عائبا عليهم به الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:15:10](#)

قد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة يقول ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب كنت وانا صغيرة احظى الناس واحظى اولاد ابي عند ابي وعند عم ابي وكان اذا جاء - [00:15:35](#)

ما لا يحتملان غيري من الاولاد اولادهم حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فغضب اليه ابي وعمي قبل الفجر ولم يعودا الا بعد ما ازفت الشمس على الغروب - [00:15:56](#)

خرجت اليهما من دالهما لهما فلم يعبأ بي ولم يلتفت الي مما بهما من الهم والغم والتعب استنكرت ذلك فلما جلس ابي الى عمي ابي ياسر قال اهو هو فقال ابو ياسر اي والله هو هو - [00:16:16](#)

قال ما الشأن؟ ما العمل قال عداوته حتى الممات عداوته حتى الممات بما في قلوبهم من الحسد حفظت ذلك صفية حتى قصتها بعدما من الله عليها وجعلها زوجة لخير عباد الله ورسله - [00:16:41](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد نقف على هذا والله اعلم - [00:17:02](#)